

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الحادي عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اه اعيد التذكير باصول الايمان وهي التي دل عليها قول الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 00:00:00 ايها النبيين وقال سبحانه كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقد فرغنا بحمد الله تعالى من الكلام - 00:00:28 على الركن الاول والركن الثاني. ونحن اليوم مع الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان بالكتب قال شيخنا حفظ الله تعالى ووفقه والبسه لباسا لباس الصحة والعافية الايمان بالكتب واعتقاد ان الله تعالى انزل على انبيائه كتباً بالحق - 00:00:50 للناس ورحمة بهم لهم وتبيناً لكل شيء. نعم هذا هو التعريف العام للايمان بالكتب فقد اقتضت حكمة الله عز وجل الا ان يكمل الناس فقط الى انبيائهم الذين آي يعيشون معهم حيناً من الدهر ثم يموتون. فان الانبياء - 00:01:23 الصلاة والسلام. يلحقهم من العوارض البشرية ما يلحق عامة بني ادم فيدركهم المرض والموت فيموتون فلا بد من بقاء دليل وشاهد يتوارث جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن ليكون حجة للناس. فهذا ينزل الله تعالى - 00:01:48 الا على عبادته كتباً ينزل الله على انبيائه كتباً اه لتحقيق غرضين الرحمة والهدى ومن تأمل ما ذكر الله تعالى في القرآن العظيم اه في وصف كتبه يجد ان الله تعالى جمع بين هذين الوصفين الرحمة والهدى - 00:02:11 في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن يصف الله تعالى بان ما انزله آي هدى ورحمة هدى ورحمة فلذلك قلنا في تعريف الايمان بالكتب ان يعتقد الانسان اعتقاداً جازماً ان الله تعالى انزل على انبيائه كتباً - 00:02:36 الحق اي آي متلبسة بالحق مصحوبة بالحق لا يتطرق اليها الباطل لا يأتيها آي دخل من خارجها. كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - 00:02:59 القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم الله الذي انزل الكتاب بالحق هدى للناس لكي تدلهم على مصالحهم في دينهم ودنياهم. وكيف يعبدون ربهم؟ ورحمة بهم لانه - 00:03:19 بتطبيق ما جاء به وحي الله عز وجل يحصل لهم الحياة الطيبة كما قال الله عز وجل فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال في الآية الاخرى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:03:44 ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فهو في الحقيقة اه هذه الكتب التي انزلها الله على عبادته هي الهدى الذي امرنا باتباعه لتحصل لنا الحياة الطيبة ونسلم من الضلال والشقاء - 00:04:04 لكنها في الوقت نفسه هي موعظة وحجة وتبيان فهي موعظة لانها تلامس حبات قلوب وخبيئات النفوس وتستثير الفطرة السوية والعقل السليم. لكي يبصر الحقائق آي كما هي وبذلك تكون حجة على الناس فالحجة الرسالية المدعومة بالكتب - 00:04:24 هي التي يحتاج الله تعالى العباد عليها ماذا اجبتم المرسلين رسلاً مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. في قطع الله حجة كل محتج بما انزل آي على رسله. كما ان هذه الكتب تبين - 00:04:52 يعني تكشف كل خفاء. وانزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في آية اخرى وتبيناً لكل شيء فهذه هي حقيقة الكتب

بوجه عام. لكن الامر يستدعي بعض التفصيل. لذلك قال المؤلف - 00:05:15

قال شيخنا حفظه الله تعالى والايامن بها يقتضي امورا اولا الايمان بانها منزلة من عند الله بالحق قال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وحمزة التوراة والانجيل - 00:05:37

وكلماته كلام ملك مقرب ولا نبي مرسلين ولها صفة العصمة والقداسة. نعم هذا امر مهم وهو ان نعلم ان ما انزله الله تعالى انزله من عنده واذا كان سبحانه انزله من عنده فلا تجول فلا تجوز نسبته لغيره - 00:05:55

بل نقول ان كتب الله عز وجل المحفوظة انما هي من عنده سبحانه ليست كلام جبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا موسى ولا عيسى ولا محمد عليهم صلوات الله وسلامهم اجمعين - 00:06:23

بل هي كلام رب العالمين فيجب هذا الاعتقاد وهذا الاعتقاد يعطيها صفة العصمة والقداسة فحينئذ لا يجوز ان تخضع هذه النصوص الشريفة لمعاول النقد والاستدراك كما فعل اهل الكتاب مع كتبهم - 00:06:42

واهل الكتاب انما فعلوا هذا بكتبهم لانهم ادركوا ان كتبهم قد امتدت اليها يد التحريف فالكتب التي بايدهم كما سيأتينا اه قد عبث بها العابثون واعتراها ما اعتراها من التصرفات البشرية - 00:07:04

ولذلك صار اللاهوتيون كما يسمون انفسهم يبيحون لانفسهم نقد هذه الاسفار ويقولون ان كاتب سفر اشعيا قال كذا وكاتب سفر ارمي ارنيا قال كذا وكاتب انجيل يوحنا قال كذا وكأنما هم يتحدثون عن مؤلفين كما يتحدث اهل السنة مثلا عن سيرة ابن اسحاق او سيرة ابن هشام - 00:07:24

او غير ذلك من المرويات اه اما ما يعتقد المؤمنون فهو ان كتب الله عز وجل التي اه صدرت منه انما هي كلامه ووحيه الى انبيائه ما تكفل الله بحفظه وهو القرآن العظيم فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:07:52

واما الكتب السابقة فان الله وكل حفظها الى اهلها فقال اني انزل التوراة فيها هدى ونور. اه يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. فالله قد وكل حفظ - 00:08:18

كتبهم الى احبارهم ورهبانهم فضيعوها وتوالى عليهم من النكبات والغزوات ما ادى الى ضياع اصولها الصحيحة اه اما ما انزله الله بحد ذاته فهو كما وصف مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل - 00:08:38

القرآن والتوراة والانجيل هي كلام الله في الاصل فحينما تسمعون مثلا في بعض المناظرات الشيخ احمد ديدات رحمه الله اه هل الانجيل كلمة الله؟ انما يقصد به الانجيل الذي بايدي النصارى انجيل متى ويوحنا وآآ غيرها الا ان اجي الى مرقص ولوقا آآ فيقصد

هذه - 00:09:02

فهي في الواقع ليست كلمة الله وان كان قد تتضمن بعض كلام الله لكنها ليست نصا محفوظا من الى خاتمة بل هو في الواقع مما يعني دخل فيه التصرف البشري - 00:09:27

وبهذا يظهر لنا الفرق بين القرآن العظيم وبين آآ الكتب السابقة. وتظهر لنا ايضا وارجو ان انتبهوا لهذا بطلان الدعوات التي ينادي بها دعاة التقريب بين الاديان الذين يضعون عبارات مثل او او نحو ذلك - 00:09:45

ويطالبون محاورهم من المسلمين ان يخضعوا النص القرآني للنقد التاريخي. هكذا قالوا كبرت كلمة تخرج من افواههم. يقولون انظروا الينا نحن نقوم بنقد النصوص المقدسة عندنا فافعلوا مثلنا واخضعوا النصوص القرآنية للنقد التاريخي - 00:10:10

وانى لهم انى لهم هذا لا يكون ابدًا من مسلم يحقق ايمانه ويعلم بقداسة القرآن وسلامته من كل تحريف ثم قال ثانيا حفظه الله تعالى وحبه فالايامن بما علمناه منها تعيينا - 00:10:36

ومن لم نعلم اسراءه نؤمن به ايمانًا مجملًا واعظمها والان الطغاة التي انزلها الله على موسى عليه السلام قال تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس بإرسالاتي وبكلامي قد ما اتيتك وكن من الشاكرين - 00:11:00

كتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة واحمو قومك يأخذ بأحسنها قال تعالى انا انزلناه انا انزلنا التوراة فيها مدونون من كتاب الله نعم - 00:11:23

واصل ثانيا الذي انزله الله على عيسى عليه السلام قال تعالى وقال تعالى المائدة القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو اعظمها قال تعالى اليك الكتاب بالحق - [00:11:56](#)

ما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه قال تعالى على عبده ليكون للعالمين نظيرا من كتب الله الذي اتاه اتاه داوود عليه السلام قال تعالى عليه السلام قال تعالى نعم. اذا ربنا سبحانه وبحمده قد انزل كتبنا على انبيائه - [00:12:41](#)

واعطاهم من آآ الدلائل والايات آآ الشرعية ما يكون بها صلاح اقوامهم. فالواجب علينا ان نؤمن ايماننا مجملنا بجميع ما انزل الله تعالى. كما قال الله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - [00:13:24](#)

والى هنا والهكم واحد فنحن نؤمن بشكل عام ان الله تعالى انزل كتبنا فهذا هو الايمان المجمل لكن ما سماه الله تعالى من هذه الكتب باسمه المعين فاننا يجب ان نؤمن به ايماننا - [00:13:46](#)

تفصيليا ايماننا معيننا فنؤمن ان لله كتاب اسمه التوراة وان لله كتابا اسمه الانجيل وكتاب اسمه الزبور وان ثم صحف ان ثم صحفا اوتيتها آآ ابراهيم عليه السلام فكل ما - [00:14:05](#)

سماه الله تعالى فاننا نسميه باسمه اما ان وجد تسميات اخرى لم آآ يرد ذكرها في الكتاب ولا في السنة فاننا لا نقطع بها سيأتي لاحقا ان شاء الله تعالى ونكتفي بالايمان المجمل - [00:14:25](#)

واعظم كتب الله حسب ترتيبها التاريخي التوراة وهو الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى ووصفه الله تعالى باوصاف عظيمة. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور هكذا قال ربنا عز وجل ولما تحاكت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم في شأن آآ رجل وامرأة -

[00:14:44](#)

قال لهم ائتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. ووعدهم في بيت فاتوا اليه يحملون التوراة اه على بغل. لان لانها كبيرة اه فلما احضروها عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان جالسا على وسادة نزع الوسادة ووضعها ووضع التوراة فوقها وقال امين -

[00:15:10](#)

بك وبمن انزلك فيجب ان نعتقد بان الله انزل التوراة على موسى كما اخبر ربه بذلك ممثنا عليه اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة - [00:15:33](#)

وتفصيلا لكل شيء. وكان ذلك حينما ذهب موسى لموعدة ربه ولقائه وطلب منه ان يراه فلما تجلى ربه للجبل خر موسى صعبا فحينئذ اكرمه الله تعالى بهذه الكرامة العظيمة. وبقيت التوراة في بني اسرائيل يرجعون اليها ويحفظها الاحباب - [00:15:56](#)

جيلا بعد جيل حتى تعرضوا للغزو البابلي آآ واقتادهم نبوخذ النصر من بلاد فلسطين واسترقهم وضاعت التوراة الى ان وجد شخص منهم يقال له عزرا اه صار يكتب من محفوظاته فخلط وزاد ونقص وغير ذلك فما عادت التوراة تلك التوراة التي انزل - [00:16:20](#)

الله. كما انهم ايضا هم ادخلوا فيها من التحريفات اللفظية في مواضع معينة ما اخرجها عن صورتها اه التي انزلها الله تعالى عليها الكتاب الموجود الان بيد يهود آآ يتكون من اجزاء - [00:16:48](#)

يتكون من خمسة اسفار اولية هي التي يسمونها التوراة وهي سفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد وسفر التثنية وسفر هذه الاسفار الخمسة يزعمون انها هي التوراة التي اوحاها الله الى موسى. ومع ذلك فان القارئ في التوراة - [00:17:13](#)

في هذه الاسفار الخمسة لا اقول التوراة في هذه الاسفار الخمسة يجد مثلا قصصا عن موسى وعن موت موسى ودفنه مما يدل على ان هذا ليس هو كلام الله كما نفهمه نحن في القرآن - [00:17:40](#)

انما اقرب ما يكون ان يكون مثل سيرة ابن هشام او سيرة ابن اسحاق يعني من يحكي اه ما جرى لموسى وربما كان اجزاء كانت اجزاء منها هي فعلا من التوراة الاصلية. لكن قد اختلط الحابل بالنابل واخبرنا ربنا بانهم يحرفون الكلمة عن مواضعها - [00:17:55](#)

وانهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه لقاء اموال يكتسبونها فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشترؤا به ثمنا قليل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - [00:18:15](#)

فهذه الاسفار الخمسة تمثل نحو خمس بايدي اليهود ثم يتلوها بعد ذلك ما يسمونه آآ اسفار نبؤيين. نبؤيم يعني اسفار الانبياء. او

الاسفار التاريخية. وهي تضم عددا كبيرا من الاسفار يختلفون في عدته وفي اثبات بعضه ونفي بعضه كسفر صموئيل سفر اشعيا -

[00:18:34](#)

حزقيال استير الى غير ذلك. من آآ الاسماء ثم بعد ذلك تأتي الاسفار الادبية وهي عبارة عن اهازيح واه اه شعر وادبيات وغير ذلك. ربما ربما انها كان بعضها مما - [00:19:02](#)

آآ يعني ينسب الى زبوري داود عليه السلام القصد انه ليس هناك ثقة بسلامة وصيانة هذا المحتوى الذي بين ايديهم والنصارى يسمون هذه الضميمة من الاسفار يسمونها العهد القديم يسمونها العهد القديم ويسمون ما بأيديهم من الاناجيل الاربعة العهد - [00:19:23](#)
الجديد فالكتاب الثاني الذي هو الانجيل هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام فالله تعالى صرح في غير ما موضع بالانجيل. وقال ثم قفينا على اثارهم برسلانا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل. وقال واتيناه الانجيل فيه فيه هدى ونور.
ومصدقا لما بين يديه - [00:19:52](#)

من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. فالانجيل معشر الاخوة والاخوات اه مكمل للتوراة مخفف كن لبعض احكامها فان عيسى عليه السلام قد قال وليخفف نعم بعض الذي وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:20:20](#)

اه اه لم يأت الانجيل ناسخا للتوراة وهذا باعتراف النصارى انفسهم اذ انهم يروون اه عن المسيح عليه السلام انه قال ما جئت لابطل الناموس الناموسي عن الشريعة عندهم. ما جئت ليبطل الناموس، ومع ذلك فقد ابطالها آآ من يسمونه القديس بولس -

[00:20:44](#)

واعفى النصارى من العمل بالشريعة التي يعمل بها اليهود. مع ان المسيح عليه السلام كان يعمل بالناموس وحواريوه كذلك كانوا الا فيما خفف الله تعالى به عنهم مما آآ احل لهم المسيح - [00:21:10](#)

عليه السلام وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم واعلموا حفظكم الله ان النصارى اختلفوا اختلافا واسعا عريضا في اه كتابهم وذلك انهم تعرضوا اه ثلاثة قرون من الاضطهاد الروماني فانهم بعد رفع المسيح عليه السلام آآ اضطهدهم الرومان - [00:21:30](#)

بتحريض من اليهود سيظلوا مضطهدين ودينهم يتنامى وينتشر في ارجاء الامبراطورية الرومانية ثلاثمائة سنة حتى فشى في الامبراطورية الرومانية وخشي وارجو ان تنتهبوا لهذه المعلومات التاريخية فانها مفيدة وخشي الامبراطور قسط قسطنطين -

[00:21:57](#)

ان يعني يخسر مملكته اظهر اعتناقه النصرانية لكي يكسب يعني آآ تأييد عامة الشعب الذي بات متنصرا وكانوا ابان تلك الحقبة من الاضطهاد يتداولون فيما بينهم وبشكل سري ما يعتقدونه انجيلا - [00:22:22](#)

وهذا الانجيل عبارة عن مدونات كتبها بعض التلاميذ وبعض من يسمونهم الرسل مفهوم الرسل عندهم ليس بمعنى المرسلون من عند الله وانما بمعنى الدعاة عند المسلمين يسمونهم رسل كما يقول مثل لوقا اعمال الرسل. يقصد بذلك اه الحواريين والتلاميذ وغير ذلك.

فلا يعنونهم بلفظ الرسول - [00:22:47](#)

آآ المرسل من عند الله. وانما يقصدون به الداعية كان يقول مثلا الرسول بولس. مع ان بولس لم يلقى المسيح فضل عن ان يكون مرسلا من عند الله اه فالمقصود انه بعد ان رفع - [00:23:14](#)

قسطنطين هذه النيرة الاستعباد والاضطهاد الذي آآ كان يقع على النصارى في ارجاء الامبراطورية الرومانية التقى بعضهم ببعض وتباحثوا فيما بين ايديهم فاكتشفوا ان بينهم اختلافات عريضة جدا في العقائد وفي الاناجيل - [00:23:32](#)

فما كان من قسطنطين الا ان دعا الى مجمع كونسل مجمع جرى عقد مجمع سنة ثلاثمائة وخمسة وعشرين للميلاد. في مدينة نيقيا. الواقعة في تركيا واجتمع الاساقفة على اختلاف مشاربهم. كان فيهم اساقفة لهم ميول توحيدية وهم اتباع اريا - [00:23:58](#)

وكان فيهم اساقفة ذوي ميول آآ تثليثية شركية وهم اتباع بولس فاحتمد النزاع بين الفريقين لما كان آآ قسطنطين له خلفية آآ رومانية وثنية ما لا لترجيح كفة اتباع بولس - [00:24:25](#)

مع انهم كانوا اقلية في ذلك الاجتماع. لكنه اعتمد قولهم ونصبهم ومكنهم وآآ يعني آآ اه عنف على مخالفهم وتهدهم وتبتعهم اه

يعني جمع كتبهم واطلفها فتمخض ذلك المجمع عن هذا الفساد العريض - [00:24:52](#)

وخرج بوثيقة هي في الواقع تعبر عن رأي البوليسييين فقط. وتضمنت آآ وصف البنوة والتجسد حلول وغير ذلك. ثم بعد ذلك جرى

تقرير التثليلت والاقاليم الثلاثة. الى غير هذا واقروا اربعة اناجيل - [00:25:17](#)

فقط لانهم وجدوا انفسهم امام امام نحو ثلاثمائة انجيل انتخبوا منها ما يوافق آآ مذهب بولص واعتبروا البقية من حولة اعتبروها

منحولة يعني مكذوبة او موضوعة ولهم في ذلك اصطلاحات لا نتوسع بذكرها - [00:25:37](#)

طرحوها واكتفوا بهذه الاربعة وهي انجيل يوحنا ومتى ومرقس ولوقا. هذه الاناجيل الاربعة فقط وهذه الاناجيل مع انه هو المفترض

ان تكون آآ هي انجيل عيسى الذي انزله الله تعالى عليه فتكون متطابقة الا انها - [00:26:00](#)

في الواقع متباينة وبينها فروقات وخلافات ابرزها كثير من علماء المسلمين منهم الشيخ رحمة الله الهندي رحمه الله في كتابه اظهار

الحق الذي كسر به القسيس فيندر في آآ بلاد الهند - [00:26:20](#)

واضطره الى الهرب من بلاد الهند ثم اخذها آآ من بعده الشيخ آآ الهندييات وصار يظهرها دوما في مناظراته ويبرز اختلافات

الاناجيل وتناقضها الى غير ذلك ولا زال كثير من آآ ممن يناضلون النصرى آآ يبرزون هذا الشيء - [00:26:40](#)

فهذه الاناجيل ليست متفقة كما انها ايضا هي انما هي تحكي سيرة المسيح ولا انها تنقل كلام الله عز وجل بالتالي نقول ان هذا هذه

الاناجيل التي في ايديهم اه ليست هي للاناجيل الذي انزله الله تعالى على - [00:27:02](#)

عيسى فان كلام الله لا يمكن ان يكون مختلفا متناقضا. كما قال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والنصرى

يطلقون على هذه الاناجيل الاربعة. مضافا اليها بعض رسائل بولس - [00:27:24](#)

ورسالة ليعقوب اه اه وليس يعقوب النبي. وكذلك ايضا رؤيا يوحنا ورسائل اخرى لبطرس يسمون هذه الضميمة العهد الجديد اذا

يطلقون على الاسفار التي بايدي اليهود العهد القديم ويطلقون على الاسفار على الاناجيل والرسائل التي بايديهم العهد الجديد -

[00:27:43](#)

ويسمون مجموع الكتابين العهد القديم والعهد الجديد الكتاب المقدس فالبايبل الذي تسمعون هو مجموع العهد القديم والعهد

الجديد واليهود لا يعترفون بالعهد الجديد لانهم لا يقرون برسالة عيسى عليه السلام - [00:28:13](#)

وانما يقرون بكتبهم ولا يسمونها العهد القديم. يعني يسمونها باسمائهم هم التوراة اه نبؤيم هذا ما يتعلق بالتوراة والاناجيل فقد خبط

القوم فيه خبطا واضطربوا فيه اضطرابا عظيما. واخبرنا ربنا عز وجل بانهم حرفوا الكلمة عن ما - [00:28:36](#)

وانهم حرفوا الكلمة من بعد مواضعه اما القرآن العظيم فانه اعظم كتب الله عز وجل انزله الله تعالى وتكفل بحفظه. فلا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه. قال الله عز وجل بعد ان ذكر التوراة - [00:29:01](#)

ان بالاناجيل قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. يعني مصدقا له في اخباره ومهيمننا عليه. يعني مهيمننا

عليه في احكامه. فهو ناسخ له حاكم عليه - [00:29:23](#)

فهذا الكتاب هو اعظم كتب الله على الاطلاق تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقد وصفه الله تعالى باعظم

الواصف واجملها اه احسنها في في الكتاب ولا ريب ان من قرأ القرآن العظيم ادرك هذه الحقيقة - [00:29:40](#)

فان مؤمن الجن لما سمعوا القرآن ذهلوا وبهروا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به ولن ربنا احدا. فالقرآن العظيم هو

اعظم كتب الله شاء الله تعالى ان يكون هو الكتاب الخاتم كما شاء ان يكون - [00:30:02](#)

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الخاتم ومن الكتب التي اثبتها القرآن الزبور وهو واقع بين التوراة والاناجيل. لان داوود عليه

السلام الذي قال الله عنه واتينا انما هو من انبياء بني اسرائيل - [00:30:22](#)

كان قطعاً بعد زمن موسى وخروج بني اسرائيل من مصر وسكناهم في ارض فلسطين. فكان داوود عليه السلام آآ من انبيائهم الكبار.

وانزل الله تعالى عليه اه الزبور ولا ندري اين الزبور لعل بعض بقاياها يتمثل في اسفار الاناشيد - [00:30:43](#)

والاسفار الادبية التي آآ بايدي يهود لكننا كما اسلفنا ثبتت هذه الكتب اه باسمائها وآآ ما لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا ثم نقول بعد

ذلك وقال تعالى يحرفنا الكلمة عن مواده - [00:31:07](#)

وقال تعالى وقال وان منهم لفريق يلغون اجنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله يقولون على الله الكذب وهم يعلمونه - [00:31:31](#)

الله بحفظه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الاقيه كده فقال تعالى وصانه بو سهان وصانه وقال تعالى ان الذين كفروا بذكرى لما جاءهم فانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:31:54](#)

تنزيل من حكيم حميد. القصص والاخبار المذكورة في كتب اهل الكتاب المسماة سلاحا اسرئيليات. نعم ثلاثة احوال. طيب قبل ان نتحدث عن الاسرئيليات تقرر بان اه بان التحريف قد دب وتسلل الى الكتب السابقة بشهادة رب العالمين. فالله تعالى اخبرنا بانهم

يحرفون - [00:32:27](#)

الكلمة عن مواضعه ومن بعد مواضعه وانهم يكتبون الكتاب بايديهم وينسبونه الى الله عز وجل واخبرنا سبحانه بان القرآن العظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وان الله تكفل بحفظه - [00:32:58](#)

فاذا ما دام الامر كذلك فان المأثورات التي تنسب الى الله سوى القرآن العظيم قطعاً قد تعرضت للتحريف وان القرآن العظيم هو الوثيقة المأمونة الوحيدة المنسوبة الى الله عز وجل - [00:33:16](#)

فما هو الموقف حيال هذه الآثار المنسوبة الى بني اسرائيل. وحين نقول بني اسرائيل فاننا نقصد به اليهود والنصارى معا. لان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام يكون اه جميع انبياء بني اسرائيل مشمولون بهذا الوصف - [00:33:35](#)

ومأثوراتهم ومروياتهم تسمى اسرئيليات. هكذا كان السلف يسمون مرويات بني اسرائيل. فما هو الموقف منها اذا كنا قد علمنا بانها قد امتدت اليها يد التحريف اللفظي والمعنوي قال المؤلف ان هذا لا يخلو من ثلاثة احوال. فلنتناولها واحدة واحدة. ان تكون موافقة

لما في القرآن - [00:34:00](#)

ونلتقي تصريحتها بشهادة كتابنا لها الطوفان واية عيسى عليه السلام وغيرها دون ما تضامنته من تفاصيل نعم هذه هي الحال الاولى وهو ان تأتي تلك المرويات بما يوافق القرآن بما يوافق القرآن - [00:34:30](#)

فحينئذ الواجب علينا حيالها التصديق لان كتابنا شهد لها لان كتابنا شهد لها. لكن دون ما تضمنته من التفاصيل القارئ مثلاً في الاسفار الخمسة الاولى التي بايدي اه بني اسرائيل لا سيما سفر التكوين وسفر الخروج. يجد في سفر - [00:35:01](#)

تكوين ذكرى قصة ادم واسكنه الجنة واخرجه منها. ويجد آ مثلاً في سفر التكوين ذكرى نوح والطوفان ويجد ذكرى ابراهيم عليه السلام وما جرى له وذكرى لوط عليه السلام. كما انه يجد في سفر الخروج - [00:35:26](#)

آ قصة بني اسرائيل واضطهاد ال فرعون لهم وخروجهم من ارض مصر وانشقاق البحر لموسى قبل ذلك قصة يوسف عليه السلام ثم وكذلك في الانجيل يجد القارئ في الاناجيل ما يدل على ان عيسى عليه السلام يبرئ الائمة - [00:35:46](#)

والابرص ويحيي الموتى وهكذا فهذا القدر يجب التصديق به. لما لان قرآنا شهد له فهو موافق لقرآنا. فحينئذ نقبله لشهادة القرآن له. لكن ينبغي ان ننبه على شيء وهو انه قد يتضمن تفاصيل يعني كأن يكون مثلاً في قصة الطوفان - [00:36:12](#)

تفاصيل معينة لم يأت بها كتابنا. فهذه لا تدخل في هذا القسم نعم الثانية شيخنا حفظه الله تعالى الثانية ان تكون مخالفة لما في القرآن نعتقد بطلانها وانها مما احدثوه وكتبوه بأيديهم. بلغوا به السنتهم - [00:36:39](#)

زعمهم ان الوطن عليه السلام شرب الخمر وزنا ببنتيه الله وحاشاه علوا كبيرا. نعم الناظر في هذه الكتب التي بايدي القوم يجد فيها طوام عظام يجد فيها افك وثرء على انبياء الله بل على الله عز وجل - [00:37:03](#)

وعلى انبيائه الكرام. يعني يجد الانسان في سفر التكوين ان الله تعالى لما اغرق بني ادم بالطوفان انه بكى وندم وآ رمدت عيناه تعالى الله عما يقولون. هذا موجود في كتبهم. ويجد فيه ان الله صار على يعقوب - [00:37:37](#)

جعل الله عما يقولون ويجد فيه آ ان آ لوطا حينما خرج من آ قري سدوم واوى الى كهف ان ابنتيه اشربته خمر وضاجعته واحدة تلو تلو الاخرى لتحمل منه - [00:37:59](#)

يكون لهما نسل تعال نبي نبي الله تعالى عن هذه السفساف وكذلك ابنتاه فقد قال الله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجد فيها غير بيت من المسلمين - [00:38:18](#)

فلوط وابنتاه اه حاشاهم عن الوقوع في هذه السفساف وكذلك نسبوا الى داود عليه السلام انه رأى امرأة احد قواده تغتسل عريانه فارسل ذلك القائد الى جبهات الشديدة ليظفر بامرأته. هذا لا يصدر من ادنى الناس - [00:38:39](#)

فكيف ينسب هذا الى نبي كريم كداود عليه السلام. ونسبوا الى سليمان عليه السلام انه عبد الاصنام كل هذا واقع في كتبهم وايضا ما تتقوله النصارى من وصف عيسى بانه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. فنعتقد ان هذا - [00:39:01](#)

مما شهد القرآن بكذبه فحقه الرد والرفض والانكار والدب عن الله وانبيائه فهذا القسم اه يعامل بهذه المعاملة. بقينا في القسم الثالث قال شيخنا حفظه الله تعالى ان تكون غير موافقة ولا مخالفة - [00:39:24](#)

ولن نصدقها ولا نقدمها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم قولوا امنا بالله وكتبه ورسله ان كان حقا لم تكذبوهم بيتنا باتنا لم تصدقوهم - [00:39:48](#)

رواه احمد وابو داود هل يجوز التحديث به؟ وحكايته لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)